

المصدر : الرياض
التاريخ : 25-12-2006
العدد : 14063
الصفحات : 22
المسلسل : 145

غير واضحة تصوير



العقيد حسن المحمدي

العقيد حسن المحمدي قائد قوات الدفاع المدني بمنطقة منى لـ "الرياض":

الدفاع المدني يحظى باهتمام بالغ من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين

تم إضفاء لثقل الأمانة لكه خطر محتتمك وتحدد الأدوار والمسؤوليات

العلمية، ويتنح ضحايا العديد من الخطط وأوامر العمليات المكتوبة يتم تطبيقها من خلال تطبيق الخطط الفرضية اليومية لتأكيد من استكمال الاستعدادات التي تكفل بأذن الله سلامة وحماية حجاج بيت الله الحرام.

❖ هل يمكن ذكر بعض من هذه الخطط التي أعدت لمواجهة الحوادث المختلفة؟
يتم إعداد الخطط اللازمة لكل خطر محتمل وتحدد الأدوار والمسؤوليات للاستجابة الفورية لمواجهة الخطر، ومن هذا الخطط:

الخططة العامة لتدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ بالحج، خطة مواجهة الحالات الطارئة بالأضواء بمنطقة منى، خطة التدخل في حالة الأمطار والسيول الجارفة بمنطقة منى، خطة التدخل لمواجهة حالات الطوارئ بالمناطق المزدهمة مثل جسر الجمرات ومسجد الخيف، خطة مواجهة حالات انهيار الصخور والمباني بمنطقة منى، خطة مواجهة حالات انهيار خزانات المياه بمشعر منى، خطة مواجهة حالات السم والوبئة والأمراض بمنطقة منى لا قدر الله.

وهناك خطط للأخلاء وأخرى للإيواء وإعادة الأوضاع وتم تجهيز مواقع الإيواء بكافة المستلزمات الضرورية والحاجية لتقدير الاحتياجات للمستثمرين، وهناك العديد من الخطط التفصيلية المتعددة لتسيير أعمال الحج والدفاع المدني بكافة إمكاناته البشرية والآلية مستعد بأذن الله لمواجهة كافة الحالات الطارئة وذلك من خلال التخطيط والتجهيز والتدريب والتبويض المسبق وكذلك يتم بنقل الله تم بفضل توجيهات سمو سيدي وزير الداخلية وسمو نائبه وسمو مساعده للشؤون الأمنية.

❖ ما هي استعدادات الدفاع المدني لمواجهة حوادث السيول والجفاف الترابية خصوصاً أن موسم حج هذا العام يتزامن مع موسم هطول الأمطار؟

مكة المكرمة - داخل المهيبي، يحظى الدفاع المدني كغيره من الأجهزة الحكومية ذات العلاقة باهتمام بالغ من سمو وزير الداخلية وسمو نائبه وتوجيه مباشر من سمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية لإعداد الخطط والدراسات التفصيلية بالشعاع مع الحوادث، التي قد يتعرض لها حجاج بيت الله الحرام وإيجاد الحلول والوقاية من مخاطرها والدفاع المدني في ضوء ذلك يعمل بالتنسيق مع الجهات والأجهزة الحكومية الأخرى لتنفيذ أعمال وتدابير السلامة والحماية المدنية ومواجهة المخاطر والاستجابة الفورية لأعمال الطوارئ وقد كان ل. الرياض، هذا الحوار مع قائد قوات الدفاع المدني بمنطقة منى العقيد حسن بن عبد المحمدي، حيث سيلقي الضوء على أعمال قيادة منطقة منى والسيام والواجبات التي يتم اتخاذها لتأمين سلامة حجاج بيت الله الحرام.

❖ تود من سعادتك توضيح خطة قيادة الدفاع المدني بمنطقة منى للتعامل مع الحوادث التي قد يتعرض لها الحجاج في موسم حج هذا العام ١٤٢٧ هـ، لا قدر الله؟

- تقوم خطة المديرية العامة للدفاع المدني بمنطقة منى على التعامل مع الحوادث التي قد يتعرض لها الحجاج في موسم حج هذا العام ١٤٢٧ هـ لا قدر الله على الأسلوب العلمي الحديث المتبع في التعامل مع مثل هذه الظروف من خلال تطبيق علوم ومعارف ومهارات إدارة الطوارئ الشاملة، حيث يتم اتباع المراحل الخمس المتسلسلة وهي: تحليل الخطر، إزالة الخطر أو التحكم فيه، الاستعداد لمواجهة الخطر، مواجهة الخطر، إعادة الأوضاع.

وكل مرحلة من هذه المراحل تستلزم المصدين من الدراسات المتخصصة طوال العام، ويقوم بها مجموعة من ضباط الدفاع المدني أصحاب الخبرة، ويعقد لها العديد من ورش العمل والندوات

غرامات مالية وإيقاف ومساءلة من يتعمد مخالفة الإواهر بشأن حظر استخدام الغاز

المطلوب منهم، وإنسجام العمل بين الجهات المختلفة في جميع الجوانب المطلوبة، ويتم تنفيذ هذه التجارب الفرضية في حج كل عام حيث يتم اختيار بعض المواقع والتي تحدد حسب الخطر المحتمل. وتكون هذه التجارب كتمرير يحاكي الواقع ويحدد الأدوار المطلوبة من كل جهة لمواجهة هذا الخطر، وتقييم التجارب الفرضية المنفذة لتدارك ومعالجة السبلات إن وجدت.

ما هي أحدث الآليات والتقنيات المستخدمة لدى الدفاع المدني وتشارك في موسم حج هذا العام؟

الدفاع المدني حثي باهتمام بالغ من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فهناك دعم لا محدود لدينا

من كل وزارة ومصلحة معينة بتفيذ خطة تنفيذ تدابير الدفاع المدني ويكون المندوب هو همزة الوصل بين جهازه وبين الدفاع المدني لتقديم الدعم المطلوب حسب احتياج الموقف، كما أن هناك مندوب من الدفاع المدني ضمن فريق القيادة الموحدة، وعضو في اللجنة المشرفة على تنفيذ خطة تضييب رمي الحشرات أثناء مهمة الحج وأي إحلال في واجبات أي جهة سوف يؤثر سلباً على الخطة العامة للحج.

حدثونا سعادتكم عن جهود الدفاع المدني في تطبيق تمارين التخطيط الفرضية والجهات المشاركة بها؟

نعم هناك نوعان من هذه التخطيط، الأول عبارة عن خطط فرعية خاصة بكل جهة وقسم للتأكد من جاهزيته وتلقيه التدريب الكافي لتنفيذ المهام المناطة به، والثاني خطط رئيسية عامة تشارك فيها جميع الجهات المعنية لتأكد من الامتاهم بالندور

ما هو مستوى التنسيق بين الدفاع المدني والأجهزة الأخرى لمواجهة حالات الطوارئ وأفعال مهمة الحج؟

من المعروف أن تنفيذ أعمال وتدبير السلامة والحماية بالدفاع المدني لا تتم إلا عن طريق تكاتف جهود جميع الأجهزة الحكومية والأهلية بالدولة بحيث تشكل منظومة واحدة متجانسة لمواجهة الخطر والاستجابة لأعمال الطوارئ، وفق ما نصت عليه اللائحة التنفيذية لمهام ومسؤوليات الوزارات والأجهزة الحكومية والأمنية لتشكيل واختصاصات لجان الدفاع المدني في المناطق والمدن الصادرة بقرار مجلس الدفاع المدني رقم (٤/و/١٠/٢٦) بتاريخ ١٤٠٧/١٠/١٤هـ واللائحة الأمانة الفورية داخل المملكة الصادرة بالمرقم (٤/و/٢/١٢)

بتاريخ ١٤٢١/٣/٢٤هـ واللائحة التنظيمية لعمليات الإخلاء والأيواء.

وبعد نهاية حج كل عام يكون هناك لجان تنسيقية بين الدفاع المدني وجميع الجهات ذات العلاقة لتدارس الاسبابيات والسبلات والعمل على تطووير الخطط، كما أن هناك غرفة عمليات لسنودويي اللجنة الفورية بالوزارات والمصالح الحكومية في غرفة عمليات المشاعر بالدفاع المدني يشارك فيها مندوب

كما هو معروف أن منطقة عيابة من واد تحيط به الجبال مما يضاهف من سدة جريان السيول والترية وارتفاع منسوبها في بطن الوادي، وتشتمل خطة الدفاع المدني في مسح المنطقة والاستفادة من حوادث السنوات الماضية في تحديد مربعات المناطق الخطرة والأمنة ورسم خريطة لها موضحاً عليها مناطق الإخلاء والأسناد والأيواء، ومركز القوى البشرية والألية بالقرب منها لضمان سرعة الاستجابة وتحتوي ادوار الجهات المشاركة مثل وزارة الحج البلدية والهلال الأحمر والأمن العام، وعلى مدار العام تجري الصائبة مع الجهات المعنية لإزالة مسببات الخطر عن طريق تثبيت الصخور المنهددة بانسقوط أو إسقاطها، تنظيف شبكة مجاري تصريف الأودية من الترسبة وجمعها والتوافق ببناء المتهد من مصدات مياه السيول والاستعداد ولله الحمد جيدة والإمكانات متاحة وقد تم تجهيز جميع الفرق بمعدات الإنقاذ المائي وهناك خطط تفصيلية أعدت لمواجهة كافة الاحتمالات، وقد يكون من المناسب تذكير الحجاج بمخاطر الجبال والمرتفعات خاصة وقت هطول الأمطار التي قد تسبب جرفاً للترية وسقوط الصخور وترجو من الحجاج عدم صعود الجبال والمرتفعات المحيطة بمعنى سلامتهم، خاصة أن هذه الفترة قد تشهد هطول أمطار.

التوقائي من الأخطار بين الحجاج. وجرى العمل على تأهيل هذه الكوادر البشرية وتدريبهم على القيام بأعمال الدفاع المدني الأولية لتمكينهم من التدخل الأولي والسريع في الحوادث وتنفيذ مستلزمات السلامة ويكونوا قادرين على أداء مهامهم الموكلة إليهم على الوجه المطلوب جنباً إلى جنب مع رجال الدفاع المدني، كما جرى الكشف على المساكن والمخيمات قبل وصول الحجاج والتأكد من توافر اشتراطات السلامة بالتنسيق مع مؤسسات الطوافة، وهناك العديد من المهام التي يقوم بها رجال الدفاع المدني وذلك في إطار تنفيذ منظومة من الإجراءات على أسس علمية تحقق بإذن الله حماية أرواح وممتلكات حجاج بيت الله الحرام. ومن هذه المهام:

التعريف على مواقع الخطر طبع الإطفاء وطفايات الحريق وكيفية استخدامها، إزالة مسببات الحرائق والتحصينات داخل المخيمات عن طريق التعقيب المستمر على أجزاء المخيم كالمطبخ، والخيام والممرات، والتأكد من عدم وجود مسببات الحرائق. التعرف على مخارج الطوارئ، التدخل في حالة حدوث حريق للسيطرة عليه بالوسائل المتاحة بالمخيم، توعية الحجاج في المخيم نحو تحقيق السلامة، التأكد من وجود المطفئيات في مواقعها المخصصة لها وجازمتها للاستخدام، التأكد من فعالية نظام الإطفاء اليدوي والألي

الطفاة الحيوي، حيث تم في السنوات الماضية وعلى عدة مراحل تحديث وتطوير لجميع معاناته الفنية ولا يزال ذلك التطوير قائماً.، والنح بطبيعة الحال يأخذ الاهتمام الأكبر من جهاز الدفاع المدني بالأليات المشاركة جميعها موديلاتها حديثة والبعض منها يشارك لأول مرة.

ما هو دور الدفاع المدني في التوقائية من الحوادث ومنها قبل وقوعها داخل المخيمات؟ من المعلوم لدى الجميع ان السلامة تعني منع الخطر قبل وقوعه والتخفيف من أضرار المخاطر عند وقوعها. والسلامة تهدف إلى تحقيق أفضل مستوى من الكفاءة والفاعلية لتحقيق اشتراطات السلامة في كافة المخيمات وفق خطط وسياسات وبرامج محددة.

ويعد مشروع الخيام المطوارة المقامة للحريق لاسكان الحجاج بمعنى اللبنة الأولى والأساس في توفير السكن الملائم والأمن الذي تم بفضل الله تم بهيود حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وقد جرى التنسيق بين الدفاع المدني ووزارة النح بتعيين مشرفين على السلامة في مكاتب خدمات الحجاج طوال فترة الحج ومن ضمن مهامهم المحافظة على سلامة الحجاج من أخطار الحريق وتوعية الحجاج ومساعدتهم أثناء عمليات الإخلاء والإيواء في حالات الطوارئ لا سمح الله ونشر الوعي

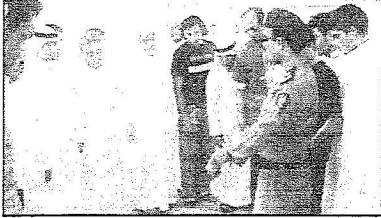
عن طريق التنسيق مع الفتيين المكثبين بهذه المهمة. عدم استخدام أو استحداث أي توصيلات أو تمديدات كهربائية غير جديدة أو مولدات احتياطية غير الموجودة أساساً للمشروع. منع استخدام انفاذ لأغراض الطهي وخلافه منعاً باتاً وسوف يتم مصادرة الاسطوانات التي يتم ضبطها مع تطبيق الغرامات الواردة في منع النفاذ. أن تكون مخارج الطوارئ مفتوحة على مدار الساعة وعدم إقفانها مهما كانت الأسباب. وإذا كان لابد من قفلها فيتم بواسطة الكيبسات البلاستيكية. منع وقوف السيارات والباعة المتجولين أو الافتراض أو التخزين أمام مخارج الطوارئ ومداخل المخيمات والممرات وحشفيات الحريق. التأكد على إزالة النفايات والتخلص منها أولاً بأول. أن يكون التخزين للمواد الغذائية والكبروسين والحطب والفحم للاستخدام اليومي فقط في المواضع المخصصة لها وبعبدة عن الممرات والمطابخ ومتناول الحجاج. عدم استخدام أي وسائل طبخ داخل الخيام مهما كانت الظروف والأحوال ويقتصر الأمر على استخدامها في المطابخ العامة المخصصة لها. عدم ربط الأذوقه الخيام الجديدة، بالمواد المعدنية والاكتفاء بالأريطة

اللاصقة الخاصة بهذه الخيام. هل هناك غرامات يتم تطبيقها على المخالفين لاشتراطات السلامة وما هي هذه المخالفات؟

- نعم هناك غرامات يتم تطبيقها على استخدام أو حيازة أو بيع اسطوانات أو مواقد الغاز داخل منطقة المشاعر اعتباراً من واحد ذي الحجة والغرامات تتراوح من ألف ريال إلى خمسة آلاف ريال مع إيقاف مساءلة من يعتمد مخالفة الأوامر العليا الصادرة في هذا الشأن لمانسب من أضرار اسطوانات الغاز ومحافظة على سلامة أرواح ضيوف الرحمن وأداء مناسكهم في أمن وسلامة.

هل تشكل ظاهرة الافتراض عائقاً لأعمال ومهام الدفاع المدني وما هي المخاطر التي تنتج عن هذه الظاهرة؟

-مما لا شك فيه أن ظاهرة الافتراض تصادم مع المنفعة الأصلية للطريق، وهي مرور الناس من خلالها بكل يسر وسهولة وسلامة. ولا زالت هاجساً يؤرقنا خوفاً على سلامة الحجاج وما تسببه هذه الظاهرة من زحام واقاعة لانسباب حركة حجاج بيت الله خاصة عند الجمرات ونحن هنا ندعو الحجاج إلى تجنب افتراض الطرقات والساحات والممرات



جانس من التثقيبات والتدريب مع الجهات ذات العلاقة



تدريب عملي لكيفية استخدام المشاية من أحد المشيرين

والمداخل ومخارج الطوارئ داخل المخيمات منعاً للزحام وحوادث الدخس البشري وتيسيراً لأداء المناسك بكل يسر وسهولة.

❖ ما هي كلمتكم لحجاج بيت الله الحرام؟

- ندعو الله جلّت قدرته لهم حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً وعوداً حميداً، وأداء نسكهم في خشوع وسكينة والبعث عما يعكر صفو هذه الشعيرة التي وفقهم الله ويسر لهم السبيل لأدائها، واتباع إرشادات وتعليمات السلامة مما يسهم في توفير سلامتهم وأمنهم وراحتهم.

ونحن متواجدون على مدار الساعة نتشرف بخدمتهم وتعمل جاهدین على راحتهم وسلامتهم.

❖ ما هي كلمتكم لرجال الدفاع المدني العاملين معكم في منطقة متي؟

- نحمد الله العليّ القدير أن شرفنا في هذا البلد الطاهر بخدمة ضيوفه والسهر على راحتهم ومن شكر الله على هذا التفضيل أداء العمل بكل أمانة وتضحية وإخلاص لله، وتقديم كل ما من شأنه سلامة وراحة وأمن الحجاج. وأذكر زملائي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «ميتان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله».